

## المحاضرة رقم 08

### النشاط البدني الرياضي في الدول الأوروبية .

#### 1) النشاط البدني الرياضي في المانيا:

كانت ألمانيا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر تضم حوالي 300 دولة ومدينة حرّة تحكم من قبل النبلاء الإقطاعيين ومتّأخّرة في النواحي الاقتصادية الاجتماعيّة وكان التعليم منحصراً بعدد محدود من أفراد الشعب، ومع ذلك تأثّرت الحركة التربوية بالأفكار والأراء الفرنسية، واتّخذ المصلحون التربية والتعليم كأدّاء للقضاء على الإقطاع وكانوا يؤمنون بالأراء التربوية القائلة بأنّ أفضل طريقة للتربية هي المتكاملة المتوازنة التي تشمل النواحي البدنية والعقلية.

ومن هؤلاء المصلحين الذين تأثّروا بأفكار جان جاك روسو (بيسداو 1723 - 1790) والذي اعتبر أن التربية البدنية جزءاً من التربية العامة، وأصدر كتاباً وضح فيه ضرورة ممارسة الركض والوثب والحمل المتوازن والتسلق فضلاً عن المصارعة والرمي بالكرة والتجذيف والسباحة والتجول.

كما كانت لآراء خوتس موث (1785 - 1839) دوراً في تطوير المفاهيم التربوية التي انبعقت من مجتمعه والذي كان يعاني من الظلم ويعتقد أنّ تغيير الحياة الاجتماعيّة لا يكون إلا عن طريق التربية وكانت تلك المفاهيم تؤكّد على أن التربية البدنية جزءاً من التربية العامة وربط بين التربية والتربية الوطنيّة ولذلك كان يدعو إلى ممارسة كافة أفراد الشعب للتربية البدنية.

إن حركة التربية البدنية في ألمانيا ارتبطت بالحركة السياسيّة التربوية، وعندما نشبّت حرب عام 1813م، كان فرديرك لودفيج يان (1778 - 1852) من أوائل الملتحقين بالقوات المسلحة المحاربة من أجل تحرير ألمانيا من سيطرة نابليون مما كان له الأثر الكبير في اندفاع لاعبي الجمباز وبذلك أوجدت صلة ما بين حركة التربية البدنية والثورة التحريرية القوميّة وطبعـت التربية البدنية بطبع قومي في ألمانيا وقد حدد بأن أغراض التربية البدنية بالآتي :

- اعتبارها وسيلة فاعلة ومؤثرة في إعداد المواطنين للدفاع عن الوطن ومنهم القرة والمناعة.
  - أنها وسيلة تربوية تساعدهم في نمو الأطفال تطورهم وتساهم في إعدادهم لتحمل المسؤولية مستقبلاً.
- اما أدولف سبايس (1810 - 1858) فقد طالب بإدخال الجمباز في المدارس واعتبره جزءاً من المنهج

- التربوي وإصدار كتابه (دليل الحمباز للمدارس) وانحصرت آرائه بالآتي:
- وجوب اهتمام المدرسة بالنمو الشامل للطفل بدنياً وعقلياً واجتماعياً.
  - يجب أن تلقى التربية البدنية نفس الاعتبار مثل العلوم الأخرى.
  - يجب أن يمارسها الجميع باستثناء المرضى.
  - وضع برنامج تدريبي داخلي وآخر في الساحات المكشوفة.
  - تخصيص ساعة على الأقل في اليوم الدراسي لمادة التربية البدنية في المدارس الابتدائية ويقوم بالتدريس مدرسي الفصل.
  - يشرف على تطبيق المنهج متخصصون في التربية والخبرة في التربية الرياضية.
  - يجب أن يكون منهج التربية البدنية متدرجاً يؤخذ بنظر الاعتبار التطور البيولوجي ومراحل العمر للبنين والبنات.
  - شمول منهج التمارينات البدنية على المشي.
  - يجب أن لا تطغى التمارينات الشكلية على الألعاب والرقص والرياضة.
- وهذه الآراء هي على النقيض من آراء يان لأن سباقات اعتبار التمارينات البدنية عنصراً تربوياً وليس عمليّة سياسية لذا اعتبرها جزءاً لا يتجزأ من الحياة المدرسية.

## 2) النشاط البدني الرياضي في الدانمارك:

كانت الروح القومية هي التي تحكم بال التربية البدنية كما هي الحال في أكثر الدول الأوروبية وكانت أهدافها تنمية اللياقة البدنية والقدرة القتالية لأفراد الشعب ووضعها في خدمة تحقيق الأهداف الوطنية. ضمن التربويين الذين كانوا لهم آراء خاصة بال التربية البدنية كان (فرانس ناختيجال) والذي كان يؤكّد دائماً أن التربية البدنية هي للأغراض التربوية إلا أنه غير آرائه نتيجة للأحداث والظروف المستجدة نتيجة أطماع نابليون العسكري، لذا أخذت التربية طابعاً عسكرياً، وبعد انتهاء الحرب عاد لآرائه التربوية والتي عمل على نشرها في المعهد الذي افتتحه عام 1799 م وهو أول معهد للتدريب في أوروبا في ذلك الوقت، وفي عام 1804 عين مديرًا للأكاديمية الرياضية العسكرية ولعب دوراً بارزاً في نشر المفاهيم الرياضية بين صفوف المقاتلين ضمن المفاهيم التربوية النواحي الترويجية البدنية، وفي عام 1808 م تحولت الأكاديمية الرياضية العسكرية إلى معهد مدني للتدريبات البدنية لإعداد مدرسي التربية البدنية وعلى الرغم من أن التمارينات البدنية كانت ضمن مناهج اعداد المعلمين إلا أنها كانت بدون مفردات ولغاية عام 1821

قام (فرانس) بإعداد دليل للتمرينات البدنية بالمدارس الابتدائية وأعقبه بكتاب للمدارس الثانوية، وتضمنت تمارين السلام المعلقة وصواري التسلق وسلام الجبال، كما مارس الطلاب الوثب والقفز والجري والتوازن والسباحة وشد الحبل والتدريبات العسكرية واستخدام حسان خشبي للفوز واستعمال المواثب لتلافي الإصابات، وفي عام 1884 م أدخلت تمارين (لنج السويدية) إلى المدارس الدنماركية وأندية الرماية ثم إلى الجامعات.

### (3) النشاط البدني الرياضي في السويد:

في أوائل القرن الثامن عشر فقدت السويد أجزاء متعددة من مقاطعاتها الواقعة في القسم الشرقي والجنوبي من البلطيق نتيجة للحروب مع روسيا القيصرية وبعد ذلك بحوالي مائة عام سلمت السويد ممتلكاتها المتبقية جنوب البلطيق إلى روسيا واخذت أطماء روسيا في الأراضي السويدية بالاتساع حتى تمكنت عام 1808 م من ضم فنلندا إليها.

إن هذه الحالة قد أوجت روحًا وطنية وقومية لدى الشعب السويدي فقد ساهم في ترسيخها فلاسفة والمربين والقادة العسكريون هدفها تهيئة الشعب السويدي وإعداده عسكريًا لاستعادة أراضيه من روسيا. ومن ضمن الذين أثرت فيهم آراء يان الألماني كان (الهم بير هنريك لنج 1776 - 1839) الذي اعتقد أن التربية البدنية والأداب هي وسيلة لبث الحماس والاندفاع واكتساب اللياقة البدنية لخدمة تحقيق الأهداف الوطنية لهذا الغرض ووضع برامج خاصة للتدريب البدني وكتب الكثير من الأشعار والقصص والتمثيليات تمجيدا للأبطال، فضلاً عن البحوث التي أعدها في مجال التربية البدنية والتي كان الهدف منها تفهم الجسم الإنساني لتسهيل مهمته ووضع البرامج التربوية التي تتلاءم وقدرته وتطوره البيولوجي، ومنها (دليل التمرينات البدنية عام 1836) ودليل المبارزة بالسونكي ودليل الجندي في التمرينات البدنية عام 1838 م والأسس العامة للتمرينات البدنية، واعتقد بان التربية البدنية يمكن ان تعمل في أربعة اتجاهات هي :

- 1 العسكرية
- 2 العلاجية
- 3 التربوية
- 4 الجمالية

ومما تقم بـ يمكننا الاستنتاج أن أغراض التربية البدنية من وجهة نظره تسعى إلى تنمية بدنية وصحية وقدرة واستعداد الفرد للدفاع عن وطنه.

#### ٤) النشاط البدني الرياضي في بريطانيا:

اهتم الانكليز ب التربية الشخصية وتنمية النواحي الاجتماعية واللياقة البدنية العامة، وعلى الرغم من هذا التوجه فقد طرحت آراء دعت إلى إعداد التربية البدنية ووضعها في خدمة النواحي العسكرية، من هذه الآراء كانت آراء (كلاياس) الذي نادى بضرورة تدريب المدنيين على النواحي العسكرية، اضافة إلى العسكريين ووضع تمارين خاصة للقوات المسلحة وقام بإعداد وتدريب عدد من ضباط الصف ذلك أخذت آرائه طريقها إلى الجهات العسكرية.

اما (ارشيبالد ماكلارين) والذي درس الطب فضلا عن اهتمامه بالتربية البدنية وعمل جاهدا لجعل التربية البدنية علما له قواعده وأصوله باعتبارها وسيلة تربوية وانشاء مدرسة خاصة للتدريب على السلاح ثم حولها إلى قاعة للتدريب البدني وأشرف عام 1858 م على انشاء قاعة للتدريب في جامعة اكسفورد ونشر بحوث في التربية البدنية في مقدمتها كتابه (نظم التربية البدنية النظرية والتطبيقية) عام 1869 م وشمل على ثلاثة أجزاء رئيسية هي:

1 التدريب والنمو البدني.

2 تدريبات الجمباز علميا وعمليا.

3 الملحق.

وكانت آراؤه تنادي بضرورة جعل التربية البدنية جزءا من المنهاج الدراسي وتوسيع قاعدة الاستفادة من التربية البدنية لتشمل المصانع ورجال الأعمال، وبالرغم من الجهد التي بذلها في سبيل الترويج لآرائه إلى اننا نجد ان بريطانيا اتجهت فيما بعد إلى اساليب وطرق لنج السويدية وتعيمها في البلاد.